

## الفائق في غريب الحديث

الباء مع الجيم النبي A أتى القبور فقال السلامُ عليكم أمّبتُم خيراً طويلاً .  
بجل أي عظيماً من قولهم رجل بجال وبجيل وهو الضَّخْمُ الجليل عن الأصمعي ; ومنه التبجيل .  
ما أخاف على قريش إلا أنفسها . ثم وصفهم وقال أشحّ بجرّة يفتنّون الناس حتى  
تراهم بينهم كالغنم بين الحوضين إلى هذا مرّةً وإلى هذا مرة .  
بجر البجرّة من الأجر وهو الذّاتاء السّرّة كالصّلعّة من الأصّلع والذّزعّة من  
الأنزع . والمعنى ذوو بجرّة فحذف المضاف . أو وصّفوا بها انهم عين البجرّة مبالغة في  
وصفهم بالبطانة ونُتوء السُّرر . ويجوز أن يكون هذا كناية عن كنزهم الأموال  
واقتنائهم لها وتركهم التسمّح بها . إن لقمان بن عاد خطب امرأة قد خطبها إخوته قبله  
فقالوا بئس ما صنعت ! خطبت امرأةً قد خطبناها قبلك وكانوا سبعةً وهو ثامنهم ! فصالحهم  
على أن يندعت لها نفسها وإخوته بصدقٍ وتختار هي أيهم شاءت . فقال خذني مني أخي ذا  
البيجل . إذا رعى القوم غفلاً . وإذا سعى القوم نسل . وإذا كان الشأن اتّكل .  
قريباً من نضيح . بعيد من نداء . فلاحياً لصاحبيناً لحياً . فقالت عيال لا أريدُه . ثم  
قال خذني مني أخي ذا البجلة . يحملُ ثقله وثقله . ويخفف زعلهُ ونعله . وإذا جاء  
يومه قُدّمتْ قُبلاه